

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس التاسع و

العشرون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الله عز وجل علم الامر قبل وقوعها. ويعلم حين وقوعها ويعلمها بعد وقوعها. قال سبحانه وسع كل شيء علما وقال وكان الله بكل شيء عليما. وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط - 00:00:02 وبكل شيء علما. وفيما يقع قال ان الله سميع بصير وقال الله بكل شيء عليم. وقال ان الله بكل شيء عليم. وبعد ان يقع الله عز وجل يكون عالم به ايضا. قال سبحانه قال علمها عند ربى في كتاب لا يصل ربى ولا - 00:00:32 سبحانه. فمعتقد اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه يعلم قبل ان يكون ذلك الامر. ويعلم عند حدوث الامر. المعتزلة ذهبوا الى ان الله سبحانه لا يعلم بالامر والعياذ بالله الا حين وقوعه فقالوا ان الله لا يعلم بالامر قبل وقوعه فلا - 00:01:02 هل سيحدث شيء غدا ام لا؟ لذلك قالوا ان الامر انف. يعني مستأنف الان الله هو الذي يعلمه قبل ما يعلم لماذا؟ قال الله عز وجل علمه قاصر وليس بذلك المصنف رحمة الله ذكر هذه - 00:01:32 المسألة وهو ان الله سبحانه يعلم حتى وهي ان الله سبحانه يعلم بحدوث الامر قبل وقوعها وقال وعلى العبد ان يعلم ان الله قد وسع آياته وقد سبق علمه في كل في كل كائن من خلقه - 00:01:52 سبق علمه يعني يعلم قبل الواقع. سبق علمه في في سبق علمه في في كل كائن من خلقه. في كل كائن في كل ما يكون في خلقه الله عز وجل يعلم ذلك قبل وقوعه. في علم هل فلان سيموت غدا - 00:02:12 ويعلم هل فلان سيمرض غدا ام لا؟ سبحانه وتعالى. فهذا هو من علمه الذي وسع كل شيء علمه. قال فقدر ذلك تقديرنا محكمما فقد ذلك تقديرنا محكمما يعني تقدير محكم. ليس فيه شك ولا فيه - 00:02:42 تردد بل تقدير دقيق. قال سبحانه وخلق كل شيء فقدرها تقديرها وقال ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال وما تسقط من ورقة الا يعلمه. ولا حبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. معلومة قبل ذلك. فقدر ذلك تقديرنا محكمما مبرما - 00:03:12 مبرما اي متقدنا. ليس فيه تناقض ولا فيه نقص ولا فيه شكوك. بل كما قال عن نفسه قوله الحق وله الملك يوم ينفح في الصور. فإذا فيقع كل شيء - 00:03:42 وهو بعلم محكم متقن. فيقع فيقع ذلك الامر فيقع ذلك الامر وهو محكم متقن قد علمه الله عز وجل قبل وقوعه. قال ليس فيه نقص ليس فيه نقد ليس فيه ناقض. يعني ليس فيه ما يتناقض. يمرض لا ينبض. يموت او لا يموت - 00:04:12 بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. يموت يموت. يحيى يحيى. يفقر يفقر اغتنى ما في تناقض. قال سبحانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. سبحان الله رب - 00:04:42 العظيم وقال الذي احسن كل شيء خلقه وقال له الملك وقال الا له الخلق والامر وقال تبارك الذي بيده الملك. وقال هو الملك القدس. وقال ملك يوم الدين. وغيره من الآيات - 00:05:02 فامرها سبحانه في وقوع ذلك الامر ليس فيه تناقض. فهو يعلمه قبل ويعلمه حين الحدوث. قال ليس فيه ناقض ولا معقب. ولا معقب يعني ليس هنا امر ثم يأتي بعده امر. وانما امره واحد. ليس هناك ما يردده - 00:05:22 بامر واحد لنقص في الامر الاول. قال سبحانه لا معقب لحكمه وهو العزيز الحكيم. لماذا؟ لانه قوي. سبحانه وكبير ومتعال ومالك ليس

له ناقض ولا معقب ولا مزيل. ولا مزيل يعني اذا امر بامر لا احد يستطيع ان يزيله - 00:05:52

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فما امر الله به لا يستطيع احد ان يزيل ذلك الامر.
وقال سبحانه عن نفسه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك - 00:06:22

فلا مرسل له من بعده. وقال وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويمسك بخير فلا راد لفضله ان يرد فضله وامرها. لذلك قال
ولا مسيء. ثم قالوا ولا مغير - 00:06:42

ولا مغير يعني مثلا لو الله عز وجل كتب لاحد الهدایة لا احد يستطيع ان يصله ولو الله عز وجل احد لا احد يستطيع ان يهديه قال
سبحانه فمن يهدي من اضل الله - 00:07:02

فقال ومن يضل الله فما له من هاد. قال في الاية الاخرى ومن يضل الله فما لهم من سوء وقال انه في العذاب فلا مرد له وما لهم من
دونه من وال لا احد يستطيع - 00:07:22

يرد امرها ولا احد يستطيع ان يتولى رد امرها. سبحانه وتعالى. كما هو اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وماليه من دونه من وال. فهو
سبحانه الولي القهار. قالوا وال - 00:07:42

ناقص ولا ناقص. كيف ولا ناقص؟ يعني لا احد يستطيع ان ينقص من امر الله شيئا يعطى فلان من رزق كذا وكذا لا ينقص منه شيء اه
بل يؤتي حقه حقه كاما قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم يؤمر - 00:08:02

ثم يأتي الملك في يوم نعم ثم يؤمر باربع كلمات. حديث ابن مسعود في مسنده. بكتب رزقه واجله وعمله الشقي او سعيد. بكاتب
رزقه مكتوب لا ينقص ابدا. كل واحد له رزقه. قال سبحانه عن مطر - 00:08:32

ولقد صرفناه بينهم ليذكروا. فهو مصرف كما قال ابن عباس بعد القطرات لكل قوم قطرات معينة الله عز وجل يجعلها لهم. قال ولا
ناقص ولا زائد. ولا زائد يعني اذا قد قضى الله عز وجل لفلان كذا لا احد يزيد. مما قضاه الله سبحانه. واذا - 00:08:52
اعطى الله عز وجل عطاء لعبد لا احد يستطيع ان يزيد في ذلك العطاء. فهو سبحانه كما قال له الملك وقال النبي وسلم له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قادر. وقال ايضا - 00:09:22

عن نفسه يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وقال ان الله على كل كل شيء قادر
وقال والله على كل شيء قادر وقال انما امرها اذا اراد شيء يقول له كن فيكون ولا زال - 00:09:42
اذن من خلقه يعني من هنا يعني لا ولا زائدا من خلقه يعني لا احد يستطيع لا احد يستطيع يزيد من مما امر الله عز وجل لخلقته
شيء من خلقه - 00:10:02

السماءات وارضه يعني سواء في السماءات او في الارض لا احد يستطيع ان يغير ولا يبدل ولا يزيل ولا يحول ولا ينقص في
السماءات ولا في الارض. ما هو واجب الخلق - 00:10:22

والتسليم والايمان. فلا يملكون شيئا كما قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو اخواني الحميد. وقال يا ايها الناس
اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله - 00:10:42

الله يرزقكم من السماء والارض هل لكم من خلقه من غير الله يرزقكم من السماء والارض لا الله الا هو فاني تؤفكون وقال قل من
يرزقكم من السماءات والارض قل الله. سبحانه وتعالى فلا احد يستطيع ان يزيد ولا ينقص. اذا - 00:11:02

هذا من كمال ربوبية الله. ومن كمال اتقان خلقه. ومن كمال علم من كمال قوته. ومن كمال سبحانه اسمائه وصفاته وافعاله وذاته فلا
احد ان فلا احد يستطيع ان يشارك الله عز وجل في خلقه - 00:11:22

كما قال سبحانه وما كنت متخدنا مضللين عضدا. فلا احد مع ناصر ولا عضد ولا شريك ولا غيرهم. ان الحكم الا لله. نعم. الله
اعلم. وصلى الله وسلم - 00:11:52

يقول هل الذي يقول بقول المعتزل ان الله لا يعلم الا وقت الوقوع يعتبر كافرا السلف رحمهم الله كفروهم قال اشكل عليه القول خلق
كل شيء فقدرها تقديرها ليس يقدر ثم يخلق - 00:12:12

يخلق ويقدر ويخلق ويقدر. قال سبحانه سبج اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهوى. والذي اخرج المرأة فجعل غثاءها خلق فقدر يخلق ويقدر. سبحان الله. وقالوا هديناه للنجدين. فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها قال اتينا طعن - [00:12:32](#)
سنوات في يومين واوحي في كل سنة. والارض بعد ذلك دحها. وغيرها من الآيات وكيف يصل الله من يشاء هل لانه استحق [الضلال؟ الله يقول والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:13:02](#)

وقال عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يقول هل قول المعتزلة الذي قال فيهم مجوس هذه الامة يقول ذكر المصنف في البداية عاد هنا بالتأكيد. هنا للتأكيد باب القدر - [00:13:22](#)
هنا ساقة هنا بباب القدر. وهناك في باب اثبات افعال الله. يقول ما معنى هذا القول؟ القدرة قدرة الله يعني لا اكمل من قدرة الله. لكن [البشر لهم قدرة تليق بهم لكن ليست قدرة الله - 00:13:52](#)
ذلك البشر يسمعون لكن ليس كسمع الله يصرون ليس كبصر الله - [00:14:12](#)